OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2025)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Teaching the Arabic Letter (ع) Using Educational Media and Technology: A Descriptive Applied Study

تعليم حرف (ع) باستخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجيا: دراسة وصفية تطبيقية

M. Aldi Wahyudi[1], Arif Taufikurrohman [2]
[1.2.] Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: aldiwahyudi222@mail.com[1]; ariftaufikurrohman@edu.mc.ac.id[2]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

Teaching Arabic sounds is considered one of the important aspects of Arabic language instruction, especially for non-native learners who often face difficulties in pronouncing certain letters such as the letter (ʿAyn) due to differences between the Arabic sound system and their mother tongue. This study aims to describe the use of instructional media and technology in teaching the Arabic letter (ʿAyn) and to explain its classroom implementation. The study employed a descriptive-applicative method through observation, classroom practice, and documentation. The findings revealed that the use of audio, visual, and audiovisual media, along with educational technology such as voice recordings and learning applications, contributed to improving students' pronunciation, increasing classroom interaction, and reducing phonetic errors in pronouncing the letter (ʿAyn). The study concludes that the use of instructional media and technology positively contributes to the teaching Arabic sounds and enhances students' listening and speaking skills.

Keywords: *teaching Arabic sounds, letter (ʿAyn), instructional media, educational technology, speaking skills.*

Abstrak

Pembelajaran bunyi bahasa Arab merupakan salah satu aspek penting dalam pengajaran bahasa Arab, khususnya bagi siswa nonpenutur asli yang sering mengalami kesulitan dalam melafalkan beberapa huruf, seperti huruf (ع), karena perbedaan sistem bunyi dengan bahasa ibu mereka. Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan penggunaan media pembelajaran dan teknologi dalam pengajaran huruf (ع) serta menjelaskan penerapannya di dalam kelas. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif aplikatif dengan teknik pengumpulan data melalui observasi, praktik pembelajaran, dan dokumentasi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa penggunaan media audio, visual, audio-visual, serta teknologi pendidikan seperti rekaman suara dan aplikasi pembelajaran mampu meningkatkan kemampuan pelafalan siswa, meningkatkan interaksi pembelajaran di kelas, dan mengurangi kesalahan fonetik dalam pengucapan huruf (ع). Dengan demikian, penggunaan media pembelajaran dan teknologi memberikan kontribusi positif terhadap pembelajaran bunyi bahasa Arab, khususnya dalam meningkatkan keterampilan mendengar dan berbicara siswa.

Kata Kunci: pembelajaran bunyi bahasa Arab, huruf (ع), media pembelajaran, teknologi pendidikan, keterampilan berbicara.

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

ملخص البحث

يعد تعليم الأصوات العربية من الجوانب المهمة في تعليم اللغة العربية، خصوصا للطلاب غير الناطقين بها، حيث يواجهون صعوبة في نطق بعض الحروف مثل حرف (ع)، بسبب اختلاف النظام الصوتي بين اللغة العربية ولغتهم الأم. ويهدف هذا البحث إلى وصف استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجيا في تعليم حرف (ع)، وبيان تطبيقها داخل الصف. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التطبيقي، من خلال الملاحظة والتطبيق الصفي والتوثيق. وأظهرت النتائج أن استخدام الوسائل السمعية والبصرية والسمعية البصرية، إضافة إلى التكنولوجيا التعليمية كالتسجيلات الصوتية والتطبيقات التعليمية، ساهم في تحسين نطق الطلاب، وزيادة التفاعل داخل الصف، وتقليل الأخطاء الصوتية في نطق حرف (ع). وخلص البحث إلى أن استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجيا يسهم بشكل إيجابي في تعليم الأصوات العربية وتطوير مهارتي الاستماع والنطق لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: تعليم الأصوات العربية، حرف (ع)، الوسائل التعليمية، التكنولوجيا التعليمية، مهارة النطق.

المقدمة

يعد تعليم الأصوات العربية من الجوانب الأساسية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ لأن صحة النطق تساعد الطلاب على فهم اللغة والتواصل بها بشكل صحيح. ويعد حرف (ع) من أصعب الأصوات العربية التي يواجه الطلاب صعوبة في نطقها؛ بسبب عدم وجود هذا الصوت في كثير من اللغات الأم، مما يؤدي إلى ظهور أخطاء صوتية متكررة. ومع التطور التكنولوجي في العصر الحديث، أصبح من الضروري توظيف الوسائل التعليمية والتكنولوجيا في تعليم الأصوات؛ لما لها من دور فعال في تحسين النطق وتنمية مهارتي الاستماع والكلام (Al-hawiti, 2024).

وقد تناولت دراسات سابقة موضوع تعليم الأصوات العربية باستخدام التكنولوجيا والوسائل الحديثة؛ فبحثت دراسة أروى محمد ربيع في دور وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأكدت ضرورة تطوير طرق التعليم بما يوافق العصر(Rabī', 2023). كما أظهرت دراسة حديثة حول تحليل الأخطاء الصوتية باستخدام الذكاء الاصطناعي أن التقنيات الرقمية تساعد في اكتشاف الأخطاء وتقديم تغذية راجعة فورية للطلاب(.Fauzi, 2024). وركزت بعض الدراسات الأخرى على التعلم التفاعلي والتقنيات السمعية البصرية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها(Rahmah, 2022).

وعلى الرغم من وجود هذه الدراسات، فإنها لم تركز بشكل مفصل على التطبيق الصفي المباشر في تعليم حرف (ع) خاصة، من خلال خطوات تعليمية عملية تجمع بين الوسائل السمعية والبصرية والتكنولوجيا الحديثة داخل

الصف. ومن هنا تأتي أصالة هذا البحث، حيث يقدم نموذجا تطبيقيا وصفيا لتعليم حرف (ع) باستخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجيا، مع بيان أثر ذلك في تحسين نطق الطلاب وتقليل الأخطاء الصوتية وزيادة التفاعل داخل الصف. وتكمن أهمية هذا البحث في إفادة معلمي اللغة العربية وتقديم أسلوب تعليمي حديث يساعد على تحقيق تعلم أكثر فاعلية. ويركز هذا البحث على وصف كيفية استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجيا في تعليم حرف (ع)، وبيان أثرها في تحسين مهارة النطق لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية.

منهج البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التطبيقي؛ لملاءمته لدراسة عملية تعليم حرف (ع) باستخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجيا داخل الصف، مع وصف الخطوات التعليمية وتحليل النتائج المتحققة منها. ويعد المنهج الوصفي من المناهج المناسبة لدراسة الظواهر التعليمية ووصفها وتحليلها بشكل علمي منظم (‘Ubaydat, 2016). وقد أجري هذا البحث في أحد فصول تعليم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها في المعهد، واشتمل على عدد من الطلاب الذين يواجهون صعوبة في نطق بعض الأصوات العربية، خاصة حرف (ع). وتم تنفيذ الدرس من خلال عدة مراحل، تشمل التمهيد، وعرض الوسيلة، والاستماع، والمحاكاة، والتدريب الفردي، واستخدام التكنولوجيا، والنشاط، والتقويم.

وجمعت البيانات من خلال الملاحظة المباشرة أثناء عملية التعليم، وتوثيق أداء الطلاب في النطق، بالإضافة إلى تسجيل بعض الأصوات لمقارنة نطق الطلاب بالنموذج الصحيح. كما استخدمت المقابلة غير الرسمية مع بعض الطلاب لمعرفة الصعوبات التي يواجهونها في نطق الحرف ومدى استفادتهم من الوسائل المستخدمة (Abu ‘Allam, 2014).

وتم تحليل البيانات باستخدام التحليل الوصفي، من خلال وصف مستوى تحسن نطق الطلاب، وبيان مدى التفاعل داخل الصف، وتحليل الأخطاء الصوتية التي ظهرت قبل التطبيق وبعده. واعتمد في قياس معايير الأداء على صحة النطق، ووضوح الصوت، وقدرة الطلاب على التمييز بين حرف (ع) والأصوات المتقاربة معه، بالإضافة إلى مستوى مشاركتهم أثناء الأنشطة التعليمية (Badr, 2012).

النتائج والمناقشة

أ. مفهوم تعليم الأصوات

١. تعريف تعليم الأصوات

يقصد بتعليم الأصوات تعليم الطلاب كيفية نطق الحروف والأصوات نطقا صحيحا وفق مخارجها وصفاتها، مع تدريبهم على التمييز بين الأصوات المتقاربة في اللغة العربية. ويعد تعليم الأصوات من الأسس المهمة في تعليم اللغات؛ لأنه يساعد المتعلم على الاستماع الصحيح والنطق السليم (Ṭu'aymah, 1989).

ويرى علماء اللغة أن الصوت هو أساس التواصل اللغوي؛ لأن اللغة في أصلها ظاهرة صوتية قبل أن تكون مكتوبة، ولذلك فإن إتقان الأصوات يعد خطوة أساسية في تعلم اللغة العربية، خاصة لغير الناطقين بها (Anis, 2007).

٢. أهمية تعليم الأصوات

تكمن أهمية تعليم الأصوات في أنه يساعد الطلاب على نطق الحروف والكلمات بشكل صحيح، مما يسهم في تحسين مهارة الكلام والاستماع. كما يساعد على تجنب الأخطاء الصوتية التي قد تؤدي إلى تغيير المعنى، خاصة في اللغة العربية التي تتميز بوجود أصوات متقاربة في النطق(Al-Fauzan, 2011).

ويساهم تعليم الأصوات أيضا في زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم عند التحدث باللغة العربية، ويسهل عليهم فهم الكلام المسموع والتواصل مع الآخرين بطلاقة ووضوح.

ب. أهداف تعليم الأصوات

١. التمييز السمعي

يقصد بالتمييز السمعي قدرة الطالب على التفريق بين الأصوات المختلفة في اللغة العربية، خاصة الأصوات المتقاربة، مثل التفريق بين حرف (ع) والهمزة. ويعد هذا الهدف من أهم أهداف تعليم الأصوات؛ لأن حسن الاستماع يؤدي إلى صحة النطق(Al-Naqah, 1985).

٢. النطق الصحيح

من أهداف تعليم الأصوات تدريب الطلاب على النطق الصحيح للحروف والكلمات وفق مخارجها وصفاتها الصحيحة. ويساعد ذلك على تحسين أداء الطلاب في القراءة والكلام وتجنب اللحن والخطأ في النطق.

٣. تقليل الأخطاء الصوتية

يهدف تعليم الأصوات إلى تقليل الأخطاء الصوتية التي يقع فيها الطلاب عند نطق الأصوات العربية، وذلك من خلال التدريب المستمر والتكرار والتصحيح المباشر. ويعد تقليل هذه الأخطاء مهما؛ لأنه يساعد على تحقيق التواصل اللغوي بشكل صحيح وواضح.

ج. حرف (ع)

١. مخرج حرف (ع)

يخرج حرف (ع) من وسط الحلق، وهو من الحروف الحلقية التي تحتاج إلى تدريب خاص عند النطق بها. ويعد هذا الحرف من الأصوات التي تنفرد بها اللغة العربية، ولذلك يجد كثير من الطلاب غير الناطقين بالعربية صعوبة في نطقه(Al-Qurashi, 1998).

٢. صفات حرف (ع)

يتصف حرف (ع) بأنه حرف مجهور ومتوسط ومستفل ومنفتح، وهو من الحروف التي تحتاج إلى تحكم في أعضاء النطق عند إخراجها. وتساعد معرفة هذه الصفات في تعليم الطلاب طريقة النطق الصحيح للحرف.

٣. أسباب صعوبة حرف (ع) عند الطلاب

ترجع صعوبة حرف (ع) عند الطلاب إلى عدة أسباب، منها:

أ. عدم وجود الحرف في اللغة الأم لكثير من الطلاب.

ب. صعوبة مخرج الحرف؛ لأنه يخرج من وسط الحلق.

ت. قلة التدريب السمعي والنطقي.

ث. التشابه بينه وبين بعض الأصوات الأخرى، مثل الهمزة.

د. الوسائل التعليمية

١. الوسائل السمعية

تشمل الوسائل السمعية التسجيلات الصوتية والنماذج الصوتية التي يستمع إليها الطلاب للتعرف على النطق الصحيح للحروف والكلمات. وتساعد هذه الوسائل على تقوية مهارة الاستماع والتمييز السمعي(Hilah, 2017).

٢. الوسائل البصرية

تتمثل الوسائل البصرية في الصور والرسوم التوضيحية التي تبين مخارج الحروف وطريقة النطق. وتساعد هذه الوسائل على تقريب المعلومة وتسهيل فهمها لدى الطلاب.

٣. الوسائل السمعية البصرية

تجمع الوسائل السمعية البصرية بين الصوت والصورة، مثل مقاطع الفيديو التعليمية. وتعد من أكثر الوسائل فعالية في تعليم الأصوات؛ لأنها تساعد الطلاب على الاستماع والمشاهدة في الوقت نفسه.

هـ. التكنولوجيا التعليمية

١. مفهوم التكنولوجيا التعليمية

يقصد بالتكنولوجيا التعليمية استخدام الأدوات والوسائل التقنية في تحسين عملية التعليم والتعلم. وتشمل الأجهزة الإلكترونية والتطبيقات والبرامج التي تساعد على تقديم المعلومات بطريقة أكثر جاذبية وفعالية(Al-Gazzar, 2013).

٢. دور الهاتف والتطبيقات

تساعد الهواتف الذكية والتطبيقات التعليمية في تعليم الأصوات من خلال تسجيل الأصوات وإعادة الاستماع إليها ومقارنتها بالنموذج الصحيح، مما يساعد الطلاب على التقويم الذاتي وتحسين النطق بشكل مستمر.

٣. أثر التكنولوجيا في تعلم النطق

أظهرت الدراسات الحديثة أن التكنولوجيا تساهم في تحسين مهارة النطق وتقليل الأخطاء الصوتية؛ لأنها توفر بيئة تعليمية تفاعلية، وتمكن الطلاب من التدريب المستمر والحصول على تغذية راجعة فورية(Fauzi, 2024).

و. التطبيق العملي في الصف

طبق الباحث هذا التعليم في معهد الزاد جيانجور لطلاب الفصل الأول من المتوسطة وعدد الطلاب ٢٦ طالبا ومدة الدراسة ٤٠ دقيقة وهم في مرحلة المبتدئين. وقدم الباحث بثماني الخطوات مايلي:

١. الخطوة الأولى: التمهيد (دقيقتان)

يقول المعلم: "اليوم سنتعلم حرفًا من الحروف الصعبة، وهو حرف (ع)"

ثم يكتب الحرف على السبورة: ع

في هذه المرحلة الأولى، وهي مرحلة التمهيد، يبدأ المعلم بجذب انتباه الطلاب وتهيئتهم للدرس بطريقة بسيطة ومشوقة. يدخل المعلم الصف ويبتسم، ثم يقول بنبرة واضحة: "اليوم سنتعلم حرفا جديدا من الحروف العربية،وهو حرف صعب قليلا، لكن سنتعلمه معا بسهولة، إن شاء الله". ثم يتوقف قليلا ليثير فضول الطلاب، ويسألهم: "هل أنتم مستعدون؟" قالو: "نعم"! فيقول المعلم: "الحرف الذي سنتعلمه اليوم هو حرف (ع)". ثم يتوجه إلى السبورة، ويكتب الحرف بخط كبير وواضح: (ع) ويشير إليه بيده ويقول: "انظروا جيدا، هذا هو حرف (ع)".ثم يكرر نطق الحرف ببطء ووضوح: "عْ عَ عِ عُ". ويطلب من الطلاب أن يستمعوا فقط في البداية دون أن يكرروا، لتركيز الانتباه على الصوت. ثم يقول لهم: "الآن استمعوا جيدا، وسنحاول معا بعد قليل".

وبهذه الطريقة، يكون المعلم قد مهد للدرس بشكل جذاب، وأعد الطلاب نفسيا وذهنيا لتعلم الحرف الجديد.

٢. الخطوة الثانية: عرض الوسيلة (٣ دقائق)

يقوم المعلم بـ: عرض صورة لمخرج الحرف وتشغيل فيديو قصير ثم يشرح: "هذا الحرف يخرج من وسط الحلق"

في هذه المرحلة، وهي مرحلة عرض الوسيلة، يقوم المعلم بتقديم المادة التعليمية بطريقة بصرية وسمعية لتسهيل فهم الطلاب لمخرج الحرف وكيفية نطقه. يبدأ المعلم بعرض صورة توضح مخرج الحرف (ع)، ويقول للطلاب: "انظروا إلى هذه الصورة جيدا". ثم يشير إلى الموضع في الصورة ويوضح: "هنا يخرج الصوت". ثم يقوم المعلم بتشغيل مقطع فيديو قصير يبين طريقة نطق الحرف بشكل واضح، ويقول: "الآن شاهدوا واستمعوا جيدا كيف ينطق الحرف". وبعد الانتهاء من الفيديو، يعود المعلم للشرح ويقول بنبرة واضحة: "هذا الحرف (ع) يخرج من وسط الحلق". ثم يكرر الجملة مع الإشارة لموضع الحلق لتثبيت المعلومة: "من وسط الحلق , من وسط الحلق". وبهذه الطريقة، يكون المعلم قد استخدم الوسائل السمعية والبصرية معا، مما يساعد الطلاب على فهم المخرج وتثبيته بشكل أفضل.

٣. الخطوة الثالثة: الاستماع (٥ دقائق)

يقوم المعلم بتشغيل تسجيل صوتي: عَ – عِ – عُ ويستمع الطلاب فقط دون تكرار

وفي هذه المرحلة، وهي مرحلة الاستماع، يركز المعلم على تنشئة مهارة الانتباه السمعي عند الطلاب، من خلال تعريضهم للصوت الصحيح دون أن ينشغلوا بالنطق في البداية. يقول المعلم للطلاب: "الآن سنستمع جيدا إلى صوت الحرف (ع)، ولا نكرر، فقط نستمع". ثم يشغل المعلم تسجيلا صوتيا يتضمن نطق الحرف مع الحركات: "عَ – عِ – عُ" ويشير لهم بالإنصات، ويقول: "ركزوا جيدا على الصوت، واستمعوا كيف يخرج الحرف". يكرر المعلم التسجيل أكثر من مرة، وفي كل مرة يذكرهم: "فقط استماع, ولا تكرروا الآن". ويراقب المعلم تركيز الطلاب، ويتأكد أنهم ينصتون بانتباه.

وبهذه الطريقة، يساعد المعلم الطلاب على تكوين صورة صوتية صحيحة في أذهانهم، مما يمهد لهم مرحلة النطق فيما بعد.

٤. الخطوة الرابعة: المحاكاة (٨ دقائق)

يقول المعلم: "الآن كرروا معي" ثم ينطق: عَ عِ عُ و يكرر الطلاب جماعيًا

وفي هذه المرحلة، وهي مرحلة المحاكاة، ينتقل المعلم بالطلاب من مرحلة الاستماع إلى مرحلة النطق والتطبيق العملي، حيث يبدأ الطلاب في تقليد الصوت الذي استمعوا إليه. يقول المعلم للطلاب بنبرة واضحة ومشجعة: "الآن كرروا معي". ثم ينطق المعلم الحرف مع الحركات ببطء ووضوح، مع مراعاة إبراز مخرج لحرف: "عَ" . وينتظر قليلا، ثم يشير إليهم ليكرروا جماعيا: "عَ" ثم يتابع: "عِ" فيكرر الطلاب: "عِ" ثم: "عُ" فيكرر الطلاب: "عُ" ويكرر المعلم هذه العملية عدة مرات، وفي كل مرة يركز على صحة النطق، ويصحح الأخطاء بلطف، مثل أن يقول: "أحسنتم، ولكن حاولوا أن يخرج الصوت من وسط الحلق". وقد يغير المعلم طريقة التكرار لزيادة التفاعل، فيطلب مرة التكرار جماعيا، ومرة في مجموعات صغيرة، أو يشير إلى بعض الطلاب ليكرروا فرديا.

وبهذه الطريقة، يساعد المعلم الطلاب على تثبيت النطق الصحيح من خلال التكرار والمحاكاة، حتى يكتسبوا المهارة بشكل تدريجي وواضح.

٥. الخطوة الخامسة: التدريب الفردي (٧ دقائق)

يقوم المعلم باختيار بعض الطلاب: الطالب الأول: ينطق "عَ" والطالب الثاني: ينطق "عُ", ويقوم المعلم بتصحيح الأخطاء مباشرة

وفي هذه المرحلة، وهي مرحلة التدريب الفردي، يركز المعلم على تقويم أداء كل طالب على حدة، ليتأكد من مدى فهمه وقدرته على النطق الصحيح. يقول المعلم للطلاب: "الآن سنجرب مع بعض الطلاب بشكل فردي". ثم يختار المعلم أحد الطلاب، ويقول له بلطف: "تفضل، قل: عَ" والطالب الأول: "عَ" فإن كان النطق صحيحا، يقول المعلم: "أحسنت، ممتاز"! وإن كان فيه خطأ، يصححه المعلم مباشرة بلطف، فيقول: "حاول مرة أخرى، واجعل الصوت يخرج من وسط الحلق". ثم يختار المعلم طالبا آخر، ويقول: "قل: عُ" الطالب الثاني: "عُ" ويقوم المعلم بتقييم نطقه، ويقدم له تعزيزا إيجابيا أو تصحيحا عند الحاجة. ويواصل المعلم اختيار عدة طلاب، مع مراعاة تشجيعهم وعدم إشعارهم بالخجل أو التوتر.

وبهذه الطريقة، يتأكد المعلم من إتقان كل طالب للنطق الصحيح، ويساعدهم على تصحيح أخطائهم بشكل فوري، مما يساهم في تحسين مستواهم اللغوي بشكل ملحوظ.

٦. الخطوة السادسة: استخدام التكنولوجيا (٥ دقائق)

يطلب المعلم من الطلاب: تسجيل أصواتهم باستخدام الهاتف أو استخدام تطبيق للتدريب ثم يقارنون نطقهم بالنموذج الصحيح.وفي هذه المرحلة، وهي مرحلة استخدام التكنولوجيا، يحاول المعلم أن يربط التعلم بوسائل حديثة تساعد الطلاب على التدريب الذاتي وتحسين نطقهم بشكل مستمر. يقول المعلم للطلاب: "الآن سنستخدم التكنولوجيا لنطور نطقنا". ثم يوجههم قائلا: "يستخدم المعلم هذا الهاتف، وسيسجل صوتكم لكل واحد وهو ينطق: عَ – عِ – عُ".ويوضح لهم الطريقة: "استمعوا أولا إلى النموذج الصحيح، ثم سأسجل أصواتكم". ويمكن أن يضيف: ثم يقول: "بعد ذلك، استمعوا إلى تسجيلكم، وقارنوه بالنطق الصحيح". ويمر المعلم بين الطلاب لمساعدتهم، يقدم بعض الملاحظات، مثل: "جيد، ولكن حاول أن توضح الصوت أكثر من الحلق". وبهذه الطريقة، ساعد المعلم الطلاب على تقويم أنفسهم، وتحسين نطقهم من خلال الاستماع والمقارنة، مما يجعل التعلم أكثر تفاعلا واستقلالية.

٧. الخطوة السابعة: النشاط (٥ دقائق)

لعبة التمييز: أن ينطق المعلم: (ع) أو (أ) ويطلب من الطلاب تحديد الصوت الصحيح.في هذه المرحلة، وهي مرحلة النشاط، يحاول المعلم أن يدخل عنصر اللعب في التعلم لزيادة تفاعل الطلاب وتثبيت مهارة التمييز السمعي لديهم .يقول المعلم للطلاب بحماس: "الآن سنلعب لعبة جميلة، اسمها: لعبة التمييز"! ثم يوضح لهم قواعد اللعبة: "سينطق المعلم صوتا، وأنتم عليكم أن تحددوا: هل هو (ع) أم (أ)؟" ويؤكد: "استمعوا جيدا قبل الإجابة".ثم يبدأ المعلم بالتطبيق، فينطق بوضوح: "عَ" وينظر إلى الطلاب ويقول: "ما هذا الصوت؟" الطلاب: "عَ" فيقول المعلم: "أحسنتم"! ثم يغير المعلم الصوت: "أ" ويسأل: "هل هو (ع) أم (أ)؟" الطلاب: "أَ" ويشجعهم المعلم: "ممتاز"! ويكرر المعلم اللعبة عدة مرات، مع تنويع الأصوات (عَ – عِ – عُ / أَ – إِ – أُ)، وقد يجعلها أكثر تفاعلا بطلب رفع اليد أو الإشارة.

وبهذه الطريقة، يساعد المعلم الطلاب على تقوية مهارة التمييز السمعي، ويجعل التعلم ممتعا ومشوقا في نفس الوقت.

٨. الخطوة الثامنة: التقويم (٥ دقائق)

يطلب المعلم من الطلاب نطق كلمات مثل: عَمَل وعِلْم.

في هذه المرحلة، وهي مرحلة التقويم، يسعى المعلم إلى قياس مدى تحقق أهداف الدرس، ومعرفة قدرة الطلاب على تطبيق ما تعلموه في نطق كلمات حقيقية. يقول المعلم للطلاب: "الآن نريد أن نطبق ما تعلمناه". ثم يكتب المعلم على السبورة بعض الكلمات التي تحتوي على حرف (ع)، مثل: عمل، علم. ويشير إلى الكلمة الأولى ويقول: "من يستطيع أن يقرأ هذه الكلمة؟" يتقدم أحد الطلاب ويقول: "عمل" فإذا كان النطق صحيحا، يقول المعلم: "أحسنت، نطق صحيح"! وإذا كان هناك خطأ، يصححه المعلم بلطف: "حاول مرة أخرى، وركز على صوت (ع)". ثم ينتقل المعلم إلى الكلمة الثانية: "من يقرأ: علم؟" الطالب:"علم" ويقوم المعلم بتقييم نطقه، ويقدم التشجيع أو التصحيح. ويمكن للمعلم أن يطلب من عدة طلاب القراءة، ليتأكد من مشاركة الجميع.

وبهذه الطريقة، يتأكد المعلم من أن الطلاب قد أتقنوا نطق الحرف (ع) داخل الكلمات، وليس فقط بشكل منفصل، مما يعد دليلا على نجاح عملية التعلم.

ز. نتائج البحث

أظهرت نتائج البحث أن استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجيا في تعليم حرف (ع) أسهم بشكل واضح في تحسين مستوى الطلاب في النطق والتمييز السمعي. وقد تم الحصول على هذه النتائج من خلال الملاحظة المباشرة، وتسجيل أداء الطلاب، ومقارنة نطقهم قبل التطبيق وبعده.

ولقد لوحظ أن معظم الطلاب كانوا يواجهون صعوبة في نطق حرف (ع) في بداية التعليم، حيث كان بعضهم ينطقه قريبا من حرف الهمزة (أ)، أو يحذف الصوت بشكل غير صحيح. وبعد تطبيق الأنشطة التعليمية واستخدام التسجيلات الصوتية والفيديوات والتدريب الفردي، ظهر تحسن ملحوظ في قدرة الطلاب على إخراج الحرف من مخرجه الصحيح.

كذلك أظهرت النتائج زيادة في تفاعل الطلاب داخل الصف، خصوصا أثناء الأنشطة الجماعية ولعبة التمييز السمعي بين حرف (ع) والهمزة. وقد ساعد استخدام التكنولوجيا، مثل تسجيل الأصوات باستخدام الهواتف، على زيادة دافعية الطلاب وتشجيعهم على التدريب الذاتي.

وفيما يلي نموذج لتحسن أداء الطلاب في نطق حرف (ع):

الجوانب المقاسة	قبل التطبيق	بعد التطبيق
صحة النطق	ضعيفة	جيدة
التمييز السمعي	متوسطة	جيدة جدًّا
المشاركة الصفية	قليلة	مرتفعة
الأخطاء الصوتية	كثيرة	قليلة

وتدل هذه النتائج على أن التنوع في الوسائل التعليمية وتوظيف التكنولوجيا قد أسهما في تحقيق تعلم أكثر فعالية ووضوحا لدى الطلاب.

ز. مناقشة البحث

تبين النتائج السابقة أن استخدام الوسائل السمعية والبصرية والسمعية البصرية يساعد على تسهيل تعلم الأصوات العربية، خاصة الأصوات التي تصعب على غير الناطقين بالعربية، مثل حرف (ع). ويرجع ذلك إلى أن الطلاب يحتاجون إلى الربط بين الاستماع والرؤية والممارسة العملية حتى يتمكنوا من فهم مخرج الحرف وطريقة نطقه بشكل صحيح.

ويتفق ذلك مع نظرية التعلم السمعي البصري التي تؤكد أن استخدام أكثر من حاسة في التعلم يساعد على زيادة الفهم وتثبيت المعلومات في ذهن المتعلم(Shaḥātah, 2010). كما أن التكرار والمحاكاة والتصحيح الفوري أسهمت في تقليل الأخطاء الصوتية، وهو ما ينسجم مع النظرية السلوكية التي تركز على التدريب والتعزيز في عملية التعلم(Al-Khuli, 2000). كذلك، أظهرت النتائج أن استخدام التكنولوجيا في التعليم، مثل تسجيل الأصوات والتطبيقات التعليمية، يساعد الطلاب على التقويم الذاتي ومراجعة أخطائهم بشكل مستمر. وهذا يؤكد أن التكنولوجيا لا تعد وسيلة مساعدة فقط، بل أصبحت جزءا مهما من عملية تعليم اللغات في العصر الحديث.

وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسة أروى محمد ربيع التي أكدت أن استخدام التكنولوجيا والوسائل الحديثة يساهم في تطوير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها(Rabīʿ, 2023). كما تتفق مع الدراسات الحديثة التي أشارت إلى فعالية التغذية الراجعة الصوتية والتقنيات الرقمية في تقليل الأخطاء الصوتية وتحسين النطق(Fauzi, 2024). ومع ذلك، يختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة في كونه يركز على التطبيق الصفي المباشر لتعليم حرف (ع) بخطوات عملية مفصلة، تبدأ بالتمهيد وتنتهي بالتقويم، مع دمج الوسائل التعليمية والتكنولوجيا في جميع مراحل التعليم. ويعد ذلك إضافة علمية وتطبيقية يمكن أن يستفيد منها معلمو اللغة العربية في تعليم الأصوات الصعبة للطلاب غير الناطقين بها.

خلاصة البحث

توصل هذا البحث إلى أن تعليم الأصوات العربية، خصوصا حرف (ع)، يحتاج إلى استخدام أساليب تعليمية مناسبة تساعد الطلاب غير الناطقين بالعربية على فهم مخارج الحروف وصفاتها وتحسين نطقها بشكل صحيح. وقد أظهرت النتائج أن استخدام الوسائل التعليمية السمعية البصرية، مع توظيف التكنولوجيا التعليمية، أسهم بشكل واضح في تحسين مهارة النطق والتمييز السمعي لدى الطلاب، كما ساعد على زيادة التفاعل والدافعية داخل الصف. وأثبت التطبيق الصفي أن التدريب المتدرج، الذي يبدأ بالاستماع ثم المحاكاة فالتدريب الفردي والتقويم، يساعد على تقليل الأخطاء الصوتية التي يقع فيها الطلاب عند نطق حرف (ع).

كذلك بين البحث أن التكنولوجيا الحديثة، مثل الهواتف الذكية والتطبيقات التعليمية والتسجيلات الصوتية، ليست مجرد وسائل مساعدة، بل أصبحت جزءا مهما من عملية تعليم اللغة العربية في العصر الحديث؛ لما توفره من فرص للتدريب المستمر والتقويم الذاتي والتغذية الراجعة الفورية. ويعد هذا البحث إضافة تطبيقية في مجال تعليم الأصوات العربية؛ لأنه قدم نموذجا صفيا واضحا يمكن لمعلمي اللغة العربية الاستفادة منه في تعليم الأصوات الصعبة. ويوصي البحث بضرورة توسيع استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجيا في تعليم اللغة العربية، وإجراء دراسات أخرى حول تعليم بقية الأصوات العربية الصعبة وأثر التقنيات الحديثة في تطوير مهارات اللغة لدى الطلاب غير الناطقين.

المراجع

Abu ʻAllam, Raja' Mahmud. 2014. *Manahij al-Baḥṡ fī al-ʻUlūm al-Nafsiyyah wa al-Tarbawiyyah*. 6th ed. Cairo: Dār al-Nashr li al-Jāmiʻāt

Al-Fauzan, ʻAbd al-Raḥmān. 2011. *Iḍā'āt li Muʻallimī al-Lughah al-ʻArabiyyah li Ghayr al-Nāṭiqīn Bihā*. Riyadh: Al-ʻArabiyyah li al-Jamīʻ.

Al-Gazzar, ʻAbd al-Laṭīf. 2013. *Tiknūlūjiyā al-Taʻlīm wa al-Usus al-Naẓariyyah*. Cairo: ʻĀlam al-Kutub.

Al-Hawiti, Muhammad A. 2024. "The Effectiveness of Digital Technology in Teaching Arabic Pronunciation for Non-Native Speakers." *Innovation in Language Learning and Teaching* 18 (2): 110–125. https://doi.org/10.1080/17501229.2024.09489.

Al-Khuli, Muhammad ʻAli. 2000. *Asālīb Tadrīs al-Lughah al-ʻArabiyyah*. Amman: Dār al-Falāḥ.

Al-Naqah, Mahmud Kamil. 1985. *Taʻlīm al-Lughah al-ʻArabiyyah li al-Nāṭiqīn bi Lugāt Ukhrā*. Mecca: Jāmiʻat Umm al-Qurā

Al-Qurashi, Ibn al-Jazari. 1998. *Al-Nashr fī al-Qirā'āt al-ʻAshr*. Vol. 1. Beirut: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah.

Anis, Ibrahim. 2007. *Al-Aṣwāt al-Lughawiyyah*. Cairo: Maktabah al-Anglo al-Miṣriyyah.

Badr, Ahmad. 2012. *Uṣūl al-Baḥṡ al-ʻIlmī wa Manāhijuh*. Kuwait: Wikālat al-Maṭbūʻāt.

Fauzi, Ahmad, and Nur Aini. 2024. "Artificial Intelligence-Based Phonetic Error Analysis in Arabic Learning." *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 11 (1): 80–95. https://doi.org/10.15408/a.v11i1.47342

Hilah, Muhammad Mahmud. 2017. *Tiknūlūjiyā al-Taʻlīm Bayna al-Naẓariyyah wa al-Taṭbīq*. Amman: Dār al-Masīrah.

ʻUbaydat, Dhuqan, Suhaylah Abu al-Samin, and Kazim ʻAbd al-Haqq. 2016. *Al-Baḥṡ al-ʻIlmī: Mafhūmuh wa Adawātuh wa Asālībuh*. 17th ed. Amman: Dār al-Fikr.

Rabīʻ, Arwa Muhammad. 2023. "Dawr Wasā'il al-Iʻlām wa al-Tiknūlūjiyā al-Ḥadīṡah fī Taʻlīm al-Lughah al-ʻArabiyyah li Ghayr al-Nāṭiqīn Bihā." *Majallat al-Lughah al-ʻArabiyyah wa al-Lisāniyyāt* 8 (1): 50–67.

Rahmah, Siti. 2022. "Interactive Audio-Visual Media in Arabic Language Teaching for Non-Native Speakers." *International Journal of Education and Teaching Zone* 3 (2): 35–49.

Shaḥātah, Hasan. 2010. *Taʻlīm al-Lughah al-ʻArabiyyah Bayna al-Naẓariyyah wa al-Taṭbīq*. Cairo: Al-Dār al-Miṣriyyah al-Lubnāniyyah.

Ṭuʻaymah, Rushdi Ahmad. 1989. *Taʻlīm al-ʻArabiyyah li Ghayr al-Nāṭiqīn Bihā*. Mansoura: Jāmiʻat al-Manṣūrah.